الف من الحراس والاعوان بحفظ الابواب فرجعنا وقد حملت بموسي
وعاد عمران الي كرسيه فلما اصبح فرعون دخلوا عليه المنجمون والكهنة
وقالوا له ان المولود الذي كنا نحذر منه قد وقع في بطن امه وقد
ظهر نجمه فشدد فرعون في قتل الاولاد ودعي بالعجايز والقوابل
وامرهم ان يدوروا علي نسا بني اسرايل الحوامل ولم يكن يدخلن
دار عمران لعلمهن انه يكون ابدا عند فرعون فلما تم لموسي في بطن امه
تسعة اشهر اخذها الطلق نصف الليل وليس عندها احد
الا اختها فاحتملت الطلق حتي ولدت موسي وهو نور يتلالا
ففرحت به وهي مكروبة شديدة الخوف من فرعون واعوانه
فسمع فرعون في تلك الليلة هاتفا يقول ولد موسي وهلك فرعون
وصار كل صنم منكوس وامر فرعون بالنسا ليعلم امر المولود
وكانت ام موسي اذا خرجت من البيت تضع موسي في المهد وتضعه
في التنور وتغطيه فاتفق انها خرجت يوما وقد فعلت مثل ذلك
وكانت اختها قد عجنت عجينا وارادت ان تخبز فامرت ان يسجر
التنور فسجروه من غير ان يعلموا ان موسي في التنور واتفق
ان هامان وقع في قلبه ان الولادة في بيت عمران فجا الي دار عمران
وهجم ودخل وقال هاتوا المولود فقالت له اختها وكيف ههنا
مولود وعمران محبوس عندكم فجعل هامان يفتش جميع الزوايا
في الدار حتي جا التنور وهو مسجور والنار تغلي فيه فانصرف وخرج
ام

ام موسي واذا هي بالاعوان والاحراس خارجين من بيتها وكادت
تزهق روحها من الغم واستعجلت ودخلت بيتها وقالت هل
نظر هامان الي ولدي في التنور واسرعت نحو التنور والنار
تغلي فيه فلطمت وجهها وقالت ما ينفعني الحذر قد احرقتم ولدي
فتطلعت فاذا هي بموسي في مهده لم تضره النار شيا فادخلت
يدها في التنور فاخرجته ولم تمسه النار فلما كان بعد اربعين
يوما اقبلت امه الي نجار حصيف يقال له شونام وقالت له اتخذ لي
تابوتا طول كذا وعرض كذا وتحكمه حتي لا تدخل فيه الما واعطيك
اجرتك قال وما تصنعين به فقالت اني ولدت ولدا واخاف
عليه من فرعون ان يقتله واريد ان القيه في البحر حذرا عليه
فظن النجار انها تتخذه لهارون وكان بينه وبين موسي سنة وكان
هارون ولد في سنة الترك وموسي في سنة القتل فقالت
له ليس هذا لهارون بل لاخر ولدته في هذه الايام فضمن لها
النجار اتخاذ التابوت وانصرفت وكان النجار من اقاربها
فلذلك افشت سرها عليه فلما انصرفت قال النجار لاخبرن
هامان بذلك فقام من موضعه يخبر هامان بذلك فاخذته
الارض الي كعبه وسمع الارض وهي تقول وعزة ربي لئن لم ترجع
تتخذ التابوت كما ضمنت والا بلعتك فبكي شونام وضمن
ان يتخذه ولا يذكره لاحد فخلته الارض فرجع الي منزله واتخذ التابوت

Copyright © King Saud University